

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الحادية عشرة

الإله-الحمل كائن على العرش داخل المدينة

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٤: ٢-٣؛ ٢٢: ١-٥؛ ٢١: ٢٣؛ حز ١: ٢٢، ٢٦-٢٨

١. الإله-الحمل على العرش داخل المدينة- رؤ ٤: ٢-٣؛ ٢٢: ١-٥؛ ٢١: ٢٣

أ. ترينا عبارة «عرش الله والحمل» أن هناك عرشًا واحدًا لكل من الله والحمل، ما يشير إلى أن الله والحمل واحد، الإله-الحمل، الإله الفادي، الله الفادي- ٢٢: ١؛ ٤: ٢-٣.

ب. في الأبدية، الله نفسه الجالس على العرش هو إلهنا الفادي، الذي من عرشه يخرج نهر ماء الحياة لتزويدنا وإشباعنا.

ج. هذا يصور كيف يعطي الله الثالوث -الله، والحمل، والروح، الذي يرمز إليه بماء الحياة- نفسه في مفديّيه تحت رئاسته (الضمنية في سلطان العرش) للأبدية.

٢. العرش هو مركز حياتنا المسيحية:

أ. في حياتنا اليومية، في حياتنا العائلية، في حياتنا الزوجية، في حياتنا في الأعمال، وفي حياتنا في الكنيسة، يجب أن يكون المركز هو عرش الله؛ كل شيء ينبغي أن يُخضع لرئاسته.

ب. كل صباح بعد النهوض، نحتاج أن نقول، «يا رب، أشكرك ليوم جديد لي لأتخذك ربي. أخضع نفسي تحت رئاستك لليوم كله. يا رب، أقم عرشك في حياتي. أقم عرشك في مركز كياني. يا رب، أحضر يومي كله مع حياتي اليومية تحت عرشك»؛ إذا قدّمنا مثل هذه الصلاة لله الثالوث كل صباح، من تلك اللحظة سيكون لدينا الماء الحي يجري فينا.

ج. في اختبارنا، كلما أخضعنا أنفسنا لله الثالوث، متخذين إياه رأسنا لنا، نتمتع بجريان فينا؛ النهر يجري مع الله الذي قصّد، ومع الحمل الذي فدى، ومع الروح الذي هو الآن الروح كلي الشمول، المعد، المحيي.

د. تحت رئاسته نتمتع بجريان الحياة مع زاد الحياة وطريق الحياة؛ في جريان الحياة نخدمه، ونراه، ونملك معه- ٢٢: ٢-٥.

الإله-الحمل كائن على العرش داخل المدينة

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

٣. حزقيال ١ يكشف أن أعلى نقطة في اختبارنا الروحي هو أن تكون لنا سماء صافية مع عرش الله فوقها؛ أن نبلغ هذه النقطة يعني أننا في كل شيء ندع الله يحصل على الأولوية ونكون مُذعنين تمامًا لسلطانته وإدارته- الآيتان ٢٢، ٢٦:

أ. السماء الروحية فوق رؤوس الكائنات الحية هي صافية كبلور، كجلد عظيم من البلور الرهيب؛ علاوة على ذلك، هذه السماء تتوسع وهي مستقرة، غير متغيرة، كالبلور- الآية ٢٢.

ب. في مثل هذه الحالة، لا يوجد شيء يحول بيننا وبين الله ولا شيء يحول بيننا وبعضنا بين بعض؛ لدينا شركة كاملة وواضحة مع الرب وبعضنا مع بعض.

ج. هذا يتطلب الحفاظ على ضمير نقي بلا عثرة نحو الله والناس؛ قصة سمائنا هي قصة ضميرنا- أع ٢٤: ١٦.

د. العرش هو حضور المسيح الحاكم:

١- حضور الرب دائماً مع عرشه؛ عرش الرب في السماء الثالثة وفي

روحنا- رؤ ٤: ٢-٣؛ عب ٤: ١٦؛ قارن مع ٢ تي ٤: ٢٢:

أ- المسيح نفسه الذي يجلس على العرش في السماء (رو ٨: ٣٤) هو أيضاً الآن فينا (الآية ١٠)، أي في روحنا (٢ تي ٤: ٢٢)، حيث مسكن الله.

ب- في بيت إيل، بيت الله، مسكن الله الذي هو باب السماء، المسيح هو السُّلم التي تربط الأرض بالسماء وتحضر السماء إلى الأرض- تك ٢٨: ١٢-١٧؛ يو ١: ٥١.

ج- بما أن روحنا اليوم هو مكان مسكن الله، فهو الآن باب السماء، حيث المسيح هو السُّلم التي تربطنا، نحن الناس على الأرض بالسماء، وتُحضر السماء إلينا.

د- ولذلك، كلما التفتنا إلى روحنا، ندخل من خلال باب السماء ونلمس عرش النعمة في السماء من خلال المسيح كالسُّلم السماوية.

٢- العرش فوق الجلد البلوري الصافي يشير إلى أنه كلما كانت لدينا سماء صافية في حياتنا المسيحية وفي حياتنا الكنسية، سنكون

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

تحت حكم العرش؛ السلطان في الكنيسة هو العرش فوق السماء الصافية.

٣- العرش ليس فقط لكي يملك الله علينا بل أيضًا لكي يُتَمَّم الله قصده الأزلي؛ إذا كان لدينا العرش في حياتنا الروحية، فإن الله لن يملك علينا فقط بل سيُتَمَّم أيضًا قصده فينا، ومعنا، ومن خلالنا- رو ٥: ١٧، ٢١؛ قارن مع مت ٢٨: ١٨-٢٠.

٤- العرش له منظر حجر ياقوت أزرق؛ حجر الياقوت الأزرق، الذي لونه أزرق، يدل على الحالة والوضع والجو السماوي لحضور المسيح الحاكم- خر ٢٤: ١٠.

٤. حزقيال ١ يكشف أن الذي على العرش يبدو كإنسان، ومع ذلك معه منظر مجد يهوه، ما يشير إلى أن الذي يجلس على العرش هو الله والإنسان؛ هذا هو يسوع المسيح، الله-الإنسان، امتزاج الله والإنسان- الآيتان ٢٦، ٢٨:

أ. كان يسوع المسيح الإله الكامل، وتجسد ليكون إنسانًا؛ وله طبيعة الإنسان، عاش، مات، قام، وصعد كإنسان، والآن كالذي على العرش، لا يزال هو ابن الإنسان- يو ١: ١، ١٤؛ ٦: ٦٢؛ أع ٧: ٥٦، ٥٩-٦٠.

ب. ولذلك، منذ صعود الرب يسوع هناك إنسان على العرش؛ في الألفية وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة للأبدية، سيظل هناك إنسان على العرش- مت ١٩: ٢٨؛ رؤ ٢٢: ١، ٣.

ج. قصد الله الخفي في علاقته مع الإنسان هو أن يمتزج بالإنسان وبذلك يصير مثل الإنسان ويجعل الإنسان مثله في الحياة، وفي الطبيعة، وفي التعبير ولكن ليس في الألوهة؛ خُلق الإنسان على صورة الله ليعبر عن الله ويملك لأجل الله- تك ١: ٢٦-٢٨؛ قارن مع إش ١٤: ١٢-١٤:

١- الذي على العرش والكائنات الحية الأربعة كلاهما لهما منظر إنسان، ما يشير إلى أن الكائنات الحية الأربعة على الأرض هي تعبير الذي على العرش؛ هذا التعبير هو إظهار الله في الإنسانية- حز ١: ٥؛ ١ تي ٣: ١٥-١٦.

٢- الله في السماء يرغب في ربح الإنسان على الأرض من أجل تعبيره بأن يصوغ نفسه في الإنسان؛ علاوة على ذلك، قصد الله هو أن

الإله-الحمل كائن على العرش داخل المدينة

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

يعمل على الإنسان لكي يكون الإنسان على العرش - أف ٣: ١٦ -
٢١؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٥: ١٠؛ ٢٠: ٤؛ ٢٢: ٥؛ مت ١٩: ٢٨.

٣- كالرائد، السابق، شق الرب يسوع الطريق ليدخل إلى المجد ويجلس على العرش، ونحن، إخوته الكثيرون، نتبعه الآن - عب ٢: ٦-١٢؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥.

٥. حزقيال ١ يقول إن لمنظر الإنسان على العرش جانبان: من حقوقه صاعدًا له منظر كهрман، ومن حقوقه نازلًا، منظر نار - الآية ٢٧:

أ. الكهرمان معدن متوهج، خليط من الذهب والفضة؛ الذهب يدل على طبيعة الله، والفضة تدل على الفداء؛ وبالتالي، الكهرمان، المكوّن من عناصر الذهب والفضة، يدل على الله-الحمل، الإله الفادي - الآية ٤.
ب. الجزء الأعلى من الإنسان، من حقوقه إلى رأسه، هو جزء الشعور، الإحساس، ما يدل على طبيعته ومزاجه؛ بحسب طبيعته ومزاجه الرب يسوع على العرش له منظر الكهرمان، ما يدل على الإله الفادي.
ج. الجزء الأسفل من جسد الإنسان هو للحركة؛ منظر النار من الحقين نازلًا يدل على منظر الرب في حركته بقوة الله المحرقة والمقدّسة.
د. عندما يأتي الرب إلينا، يأتي كنار لينير، ويفحص، ويحرق؛ ثم من خلال النار يصير الكهرمان المتوهج لنا، ونملاً بالتعبير المشع للإله الفادي.

هـ. بعد أن تُحرق كل الأشياء السلبية منا بالرب كالنار الآكلة (عب ١٢: ٢٩)، ما سيبقى فينا هو الكهرمان، الإله الفادي.

٦. حزقيال ١ يقول إن هناك قوس قزح مثل لمعان حول الإنسان الجالس على العرش، ما يدل على الجلال والمجد حول الرب على العرش - الآية ٢٨؛ رؤ ٤: ٣:

أ. في زمن نوح كان قوس قزح في السحاب علامة على أمانة الله في حفظ عهده مع الإنسان وكل كائن حي، ما يدل على أنه لن يهلك البشرية ثانية بطوفان - تك ٩: ١٣.

ب. يمكن اعتبار قوس قزح أنه يُنتج من ثلاثة ألوان أساسية - الأحمر، والأصفر، والأزرق: الأحمر، لون النار، يشير إلى قداسة الله؛ والأصفر،

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

لون الكهرمان، يدل على مجد الله؛ والأزرق، لون عرش الياقوت الأزرق، يدل على بر الله - مز ٨٩: ١٤:

١- بر الله وقداسته ومجده هي ثلاث صفات إلهية تُبعد الخطاة عن الله - تك ٣: ٢٤.

٢- ومع ذلك، جاء المسيح، ومات على الصليب ليُرضي متطلبات بر الله وقداسته ومجده، وقام، وهو الآن برنا وقداستنا ومجدنا - ١ كو ١: ٣٠.

٣- لأننا نحن المؤمنين الآن في المسيح، فإننا في نظر الله نحمل منظر المسيح بصفته برًا وقداسةً ومجدًا؛ هذا هو منظر قوس قزح كشهادة لأمانة الله في إشفاقه علينا وتخليصنا، نحن الساقطين، من دينونته على الخطاة.

٤- في أورشليم الجديدة، المدينة التي لأساساتها منظر قوس قزح (رؤ ٢١: ١٩-٢٠)، سنكون نحن مجموع المخلصين قوس قزح يعكس بهاء بر الله وقداسته ومجده ويشهد إلى الأبد أن الله بار وأمين.

٥- كما هو مصوّر في حزقيال ١، ستُختتم الحياة المسيحية والحياة الكنسية في مثل قوس قزح هذا؛ في تلك النقطة سيكون قد أنجزت خطة الله الأزلية.